مصر واسرائيل تعلّقان الشق الأمني لمعاهدة كامب ديفيد!

القدس المحتلة/وكالات

ذكرت مصادر مطلعة في القدس أن تل أبيب علّقت مرحليا الشق الأمني لاتفاقية كامب ديفيد حتى تمكن الجيش المصري من فرصة توجيه ضربة حاسمة للمتشددين الإسلاميين في سيناء الذين كثفوا من هجماتهم في اليومين الأخيرين بشكل لافت.

واضاف المصادر: إن التعديلات جرت على ما يبدو على المادة الرابعة من الاتفاقية أي فيما يتعلق بالشق الأمني بين الجانبين، وهي المادة المقيدة للانتشار العسكري المصري في سيناء، بما سيتيح للجيش المصري الفرصة كاملة لفرض سيطرته على المنطقة التي تغلغل فيها الإرهابيون والخارجون عن القانون.

وينص اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر الموقع في 1979م على الحد من الوجود العسكري المصري في سيناء.

ويسمح تعليق العمل بالاتفاقية، الذي لا يعرف ما إذا كان سينتهي بمجرد القضاء على المتشددين ام سيتواصل بعد ذلك، للجيش المصري بحرية حركة أكبر في منطقة سيناء وفرض سيطرته الامنية عليها بالكاملة.

وتحد بنود اتفاقية كامب ديفيد بصيغتها الأولى من تواجد مصر العسكري في شبه الجزيرة، مما أثر على أمن واستقرار المنطقة وقوى من نسق النشاطات الإرهابية، على حد ما يقوله مراقبون.

وقالت اسرائيل: إنها تعتمد على الجيش المصري لاحتواء المجموعات الاسلامية في سيناء وضمان استقرار البلاد بعد إزاحة الاسلامي محمد مرسي أول رئيس مدني لمصر.

وسمح الجيش الاسرائيلي قبل اكثر من اسبوع للجيش المصري بنشر تعزيزات عسكرية مصرية في سيناء.

وقال: إن "النشاط العسكري المصري في سيناء يتم بالتنسيق مع المسؤولين الامنيين الاسرائيليين من اجل التصدي للتهديدات الامنية في سيناء والتي تستهدف مصر واسرائيل في آن واحد".

وأكدت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الاسبوع الماضي أن "التعاون الامني" بين البلدين تعزز منذ أن عزل مرسي.

وقالت: إنه بعد ساعات فقط على ازاحة مرسي "وصل ممثل رسمي اسرائيلي سرا الى القاهرة لعقد لقاءات مع مسؤولين في الاجهزة الامنية والاستخبارات المصرية"، وهو ما سمح للجيش المصري بأن يتحرك بكامل الحرية.

وذكر شهود عيان في المنطقة إن طائرة مروحية تابعة للجيش المصري حلقت في الصباح الباكر أمس على علو منخفض فوق أحياء خان يونس ورفح، المجاورتين للحدود الفلسطينية - المصرية جنوب قطاع غزة، بالتزامن مع حملة لتدمير الأنفاق.

ووفقا للشهود فقد قدمت المروحية من منطقة الحدود الفلسطينية - المصرية جنوب محافظة رفح، وحلقت على علو منخفض، وجابت معظم أحياء المحافظتين لقرابة ساعة، قبل أن تغادر وتعود لتحلق فوق الأراضي المصرية.

واشار مصدر أمني في غزة من جهته إلى أن "الطائرة قدمت من المنطقة الشرقية للحدود مع مصر ودخلت أجواء رفح وحلقت لنحو نصف ساعة، قبل أن تغادر لتحلق فوق أجواء خان يونس مرورا بالشريط الساحلي، دون أن تعترضها الطائرات الإسرائيلية كما حدث بمرات سابقة عندما كانت تدخل أية طائرة مصرية لأجواء القطاع".

وأضاف: إن تحليق الطائرة تزامن مع قيام الجيش المصري بشن حملة عسكرية كبيرة على منطقة الأنفاق الحدودية مع قطاع غزة.

وتم ضبط العديد منها وإغلاقها، فيما شن حملة على المخازن التي تحتوي على البضائع المعدة للتهريب برفح المصرية.

وقال مصدر عسكري مصري أمس: إن الجيش قرر المضي قدما في خطة تطهير "جبل الحلال" في سيناء الذي يؤوي "عصابات مسلحة وإرهابيين".

وأوضح المصدر الذي رفض أن يذكر اسمه، أن تلك المواجهة سيشارك فيها سلاحا المدفعية والطيران من أجل "حسم المعركة سريعا".

ولفت إلى أن الجيش المصري سيمهل المسلحين فرصة لتسليم أنفسهم قبل أن يدك بؤرهم بعد أن يطلب إنزال النساء والأطفال من الجبال والكهوف حتى لا يتضرروا من العمليات العسكرية.

وكانت المواجهة بين الجيش والمسلحين في سيناء دخلت مرحلة خطيرة بعد "عملية نوعية" أقدم فيها المسلحون على محاولة اغتيال قائد الجيش الثاني اللواء أحمد وصفي الأربعاء.

جوهر تسارنايف يرفض الاتهام بتفجيرات بوسطن

وسطن/وكالات

دفع جوهر تسارنايف، المتهم بتفجيري ماراتون بوسطن في أبريل الفائت، ببراءته خلال مثوله للمرة الأولى أمام محكمة فدرالية في المدينة.

وكرر تسارنايف (19 عاما) الذي مثل بلباس السجن البرتقالي مقيد اليدين والقدمين عبارة «غير مذنب» فيما كانت تتلى أمامه الاتهامات المساقة بحقه والتي يواجه في 17 منها عقوبة الإعدام.

وضاقت قاعة المحكمة بأفراد عائلات الضحايا الذين قضوا في التفجيرين اللذين خلفا ثلاثة قتلى و264 جريحا في 15 أبريل الماضي. واستمرت الجلسة سبع دقائق تخللتها تلاوة الاتهامات الثلاثين الموجهة إلى تسارنايف وتسجيل إعلانه الدفع ببراءته.

ولن تجري محاكمة تسارنايف قبل أشهر عدة. وجوهر تسارنايف الذي حصل على الجنسية الأمريكية العام الماضي كان يعيش في بوسطن منذ عشرة أعوام، وقبل التفجيرين، كان يقيم في الحي الجامعي في ماساتشوستس بدارموث وينظر إليه على أنه اندمج بشكل جيد، إذ أن له أصدقاء وكان يتردد على قاعة الرياضة ويحبّذ المرح.

واتهم بأنه أعد وفجر مع شقيقه الأكبر تيمورلنك العبوتين اليدويتي الصنع.

لكنه مثل وحيدا أمام القاضية ماريان بولر، وكان تيمورلنك (26 عاما) وهو الأكثر تطرفا من الإثنين يؤثر كثيرا على شقيقه الأصغر وقد قتل خلال المواجهات مع الشرطة في 18 أبريل.

وبعد مطاردة كبيرة اعتقل جوهر في اليوم التالي وكان مصابا بجروح خطيرة ومختبئا في قارب مركون في حديقة في ووترتاون في ضاحية بوسطن من دون أن يكون مسلحا.

جمود التحقيقات الأميركية في هجوم بنغازي يحبط الجمهوريين

واشنطن/وكالات

بعد مرور عشرة اشهر تماما على الهجوم الذي استهدف القنصلية الاميركية في بنغازي وقتل فيه اربعة اميركيين من بينهم السفير في ليبيا، اعرب نواب جمهوريون عن الغضب أمس الأول لعدم توجيه اي اتهام بعد في القضية.

وحاول النواب مجددا العودة الى اتهام ادارة الرئيس باراك اوباما بتعمد التغطية على ما حصل عندما قام عشرات المسلحين باقتحام مجمع القنصلية ومبنى للاستخبارات الامريكية.

وواجهت المتحدثة السابقة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند اسئلة خلال جلسة تعيينها مساعدة لوزير الخارجية للشؤون الاوروبية والاسيوية.

واعربت نولاند عن "الاحباط" لعدم توجيه اي اتهام في الهجوم الذي قتل فيه اربعة اميركيين من بينهم السفير كريس ستيفنز، مع انه يشتبه بان مسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة يقفون وراء الهجوم.

وقالت نولاند: "الشعب الاميركي يستحق الحقيقة، والذين كانوا مثلي اصدقاء للضحايا يستحقون الحقيقة".

الا انها اشارت الى انها لا تملك اي معلومات من مصادر مشاركة في التحقيق.

وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما ووزيرة خارجيته انذاك هيلاري كلينتون تعهدا ملاحقة المذنبين.

وتساءل السناتور جون باراسو: "اليوم 11 يوليو مرت عشرة اشهر تماما على الهجوم. لكن هل نحن اقرب الى تحديد هوية الارهابيين واحالتهم امام القضاء؟".

وردت نولاند بالقول: "اشاطركم الشعور بالإحباط.. وانا كمواطنة أريد أيضا أن أعرف ماذا حصل". الا انها اضافت "لكن ليس لدي معلومات حول مجريات التحقيق".

وحاول السناتور ماركو روبيو تقديم ما يشبه الاعتذار للانتقادات التي تعرضت لها نولاند اثر الهجوم وقال "ليس هناك خلاف داخل اللجنة حول مؤهلاتك لهذا المنصب".

وأضاف: إن السبب الوحيد الذي لا تزال تواجه فيه اسئلة حول الموضوع هو لأنها "بكل صراحة شاهدنا الوحيد".

وكشفت نحو 100 رسالة الكترونية نشرها البيت الابيض في مايو الماضي ان نولاند سعت للحصول على ارشادات من وكالة الاستخبارات المركزية حول نقاط الحوار التي استخدمتها لاحقا سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة سوزان رايس في عدد من اللقاءات التلفزيونية يوم الاحد الذي تلى الهجمات.

وقالت نولاند في احدى هذه الرسائل: إن الاشارة الى هجمات سابقة ضد اجانب في بنغازي يمكن ان "يستغله" الكونغرس للادعاء بان وزارة الدفاع تجاهلت انذارات بوقوع هجوم وشيك.

واوضحت نولاند امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ انها وبصفتها متحدثة باسم وزارة الخارجية فإن من "مسؤوليتها العمل على ايجاد تجانس في الخطاب العام وليس وضع السياسات".

مطاردة 200 سجين في اندونيسيا

جاكرتا/(رويترز)

تمكن نحو 200 سجين الليلة قبل الماضية من الفرار من سجن تفرض عليه اجراءات امن مشددة في مدينة ميدان رابع أكبر مدينة في اندونيسيا بعد ان تحولت احتجاجات على نقص المياه والكهرباء الى اعمال عنف.

وذكر المتحدث باسم الشرطة الاندونيسية بوي رافلي عمار ان من بين 200 سجين فروا هناك 15 يعتقد انهم "ارهابيون".

وذكرت صحيفة جاكرتا بوست أمس انه يعتقد ان الخمسة عشر سجينا "ارهابيا" لهم صلة بتوني توجار الذي يقضي عقوبة سجن مدتها 20 عاما في سجن آخر لإدانته بتفجير كنائس في سومطرة عام 2000م.

وقال مسؤول شرطة آخر: إن السجناء فروا بعد اندلاع حريق في السجن تسبب في مقتل سجينين واثنين من مسؤولي السجن.

وتطارد قوات الجيش والشرطة في ميدان عاصمة سومطرة الشمالية السجناء الفارين.

وقالت الصحيفة نقلا عن وزير العدل: إن السجن كان به 2500 سجين.

الاتحاد الأوروبي يغازل زيمبابوي

جوهانسبرغ/ أ ف ب

أعلن سفير الاتحاد الأوروبي أمس أن الاتحاد سعى إلى "مزيد من الاصلاحات" قبل انتخابات زيمبابوي وسيرفع عقوباته الأخيرة على نظام الرئيس روبرت موغابي في حال صادق المراقبون الاقليميون على هذا الاستحقاق.

وأفاد السفير رولاند فان دي غير في لقاء صحافي في جوهانسبورغ "بالطبع كنا نريد مزيدا من الاصلاحات ولا سيما في وسائل الاعلام" التي ما زالت إلى حد كبير مؤيدة لموغابي.

وأضاف أن قطاعي الجيش والأمن اللذين ما زالا يتصرفان كذراع مسلحة للرئيس "يحتاجان كذلك إلى اصلاحات".

لكنه تدارك "اذا جرت العملية (الانتخابية) في شكل جيد فسنعلق وانا واثق باننا سنلغي العقوبات الاخيرة التي استهدفت نحو 30 شخصية تنتمي إلى النظام وثماني شركات".

ولم ينشر الاتحاد الأوروبي مراقبين ميدانيين حتى الآن في زيمبابوي وعليه اولا أن يثق بـ"القراءة النقدية" لتقرير مراقبي مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية.

فضيحة التنصت تتسبب باستقالة حكومة لوكسمبورج

يعتزم رئيس وزراء لوكسمبورغ، جان كلود يونكر، تقديم استقالة حكومته وذلك على خلفية فضيحة مخابرات بلاده التي تنصتت على الكثير من الاتصالات والمراسلات الشخصية للمواطنين.

وقال يونكر، عميد رؤساء وزراء في الاتحاد الأوروبي، عقب نقاش استمر سبع ساعات في البرلمان إنه يعتزم التقدم للدوق الأكبر باقتراح لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وانهارت حكومة يونكر بعد فشله في إقناع شركائه الاشتراكيين بوجهة نظره بشأن الفضيحة ومطالبتهم إياه باتخاذ إجراءات على خلفية هذه الفضيحة من بينها الاعتراف بمسؤوليته عنها.

وقال يونكر إنه وجد أن الكتل المعارضة في البرلمان سحبت ثقتها منه وأن الكتلة الاشتراكية غير مقتنعة بتوضيحاته وأن أغلبية كبيرة في البرلمان تفضل إجراء انتخابات مبكرة. وحمّل تقرير للجنة تقصي حقائق يونكر المسؤولية السياسية عن عدم خضوع جهاز المخابرات للرقابة الحكومية على مدى سنوات.

الحرب تهدد جيلاً سورياً كاملاً بالأمية

لندن/(رويترز)

قالت منظمة (انقذوا الأطفال) الخيرية أمس إن أكثر من خمس مدارس سوريا دمرت أو باتت غير صالحة للاستخدام في الصراع المستمر منذ أكثر من عامين وهو ما يهدد تعليم 2.5 مليون طفل.

وقالت المنظمة: إن الحرب الأهلية في سوريا ساهمت في زيادة عدد الحوادث العنيفة التي تؤثر على تعليم الأطفال بشكل حاد خلال العام الماضي في جميع أنحاء العالم.

وأضافت أن أكثر من 70% من 3600 حادث من هذه الحوادث عام 2012م وقعت في سوريا حيث تعرضت مبان مدرسية للقصف وتعرض معلمون للهجوم وجرى تجنيد أطفال في جماعات مسلحة.

وقالت المنظمة انها كثفت مراقبتها بسبب تفاقم الأزمة في سوريا ومخاوف بشأن إمكانية حصول الفتيات على التعليم في أجزاء من جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ويتضمن التقرير بحثا جديدا لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) يظهر أن 48.5 مليون طفل يعيشون في مناطق الصراع في جميع أنحاء العالم خارج المدرسة وأن أكثر من نصفهم في سن المدرسة الابتدائية.

وطبقا لمنظمة (أنقذوا الاطفال) فإن ما يقدر بنحو 3900 مدرسة دمرت أو باتت غير صالحة للاستخدام في سوريا بحلول يناير كانون الثاني 2013م.

وقالت المنظمة: "لكن تقديرات احدث في ابريل تظهر زيادة سريعة جدا في هذا العدد إذ اصبح 22% من 22 الف مدرسة في البلاد غير صالحة للاستخدام".

وأضافت: "تعرض تأثيرات النزاع تعليم 2.5 مليون طفل في سن المدرسة للخطر".

وقالت جاسمين ويتبريد الرئيسة التنفيذية لمنظمة (انقذوا الاطفال) في بيان مرفق مع التقرير "يجب أن يكون الفصل الدراسي مكانا للسلامة والأمن وليس لساحات قتال يعاني فيها الأطفال أكثر الجرائم ترويعا. يدفع الأطفال الذين يتم استهدافهم بهذه الطريقة الثمن حتى نهاية حياتهم".

ودعا التقرير إلى إنفاق المزيد من المساعدات الإنسانية على التعليم وقال إن قطاع التعليم السوري طلب 45 مليون دولار في يناير كانون الثاني من خطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في سوريا لكن لم يتلق سوى 9 ملايين دولار بحلول يونيو.

وظلت مستويات تمويل التعليم في وكالات الطوارئ الإنسانية "منخفضة بصورة كبيرة".

وقال التقرير إن التعليم انخفض إلى 1.4% من التمويل الإنساني الشامل العام الماضي من 2% في عام 2011م أي أقل من الهدف العالمي البالغ 4% وتحدد عام 2010م.

وحث التقرير قادة العالم على حماية التعليم من خلال زيادة التمويل وتجريم الهجمات على التعليم وحظر استخدام المدارس من قبل الجماعات المسلحة والعمل مع المدارس والمنظمات من اجل اتخاذ تدابير للحفاظ على المدارس كمراكز للتعلم لاسيما في أوقات النزاع.

وضع التقرير ليتزامن مع ظهور التلميذة الباكستانية ملاله يوسفزي في وقت لاحق يوم أمس في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أول خطاب علني لها منذ هاجمها مسلحون وهي في طريقها إلى المدرسة بباكستان في اكتوبر.

طالبان باكستان تقيم مقراً لها في سوريا

ذكرة قناة الـ"بي بي سي" التلفزيونية على موقعها الالكتروني أن طالبان شرعت بإقامة مقر لها في سوريا بهدف المشاركة في الحرب الأهلية الدائرة في هذا البلد منذ قرابة عامين وذلك لدعم عناصر المعارضة المسلحة.

وقالت القناة أمس نقلاً عن مسؤول طالباني أن مجموعة من حركة طالبان باكستان زارت سوريا مؤخراً لإقامة مقر لها وتقييم "متطلبات الجهاد".

وقال المسؤول ان المقر أقيم بإشراف المقاتلين من أصول شرق أوسطية الذين قاتلوا في السابق في أفغانستان، والذين انتقلوا في السنوات الأخيرة إلى سوريا.

وأضاف ان 12 مقاتلاً على الأقل من الخبراء بالحروب والمعلومات ذهبوا إلى سوريا في الشهرين الماضيين.

وذكر محمد أمين، القائد البارز في عمليات طالبان و"منسق المقر السوري"، لـ"بي بي سي" إنه تم تشكيل خلية لرصد "الجهاد" في سوريا قبل ستة أشهر.

وقال إن الخلية حصلت على موافقة الفصائل المسلحة داخل وخارج حركة طالبان- باكستان، المعروفة محلياً باسم "تحريك طالبان- باكستان"، وهي منظمة مظلة للجماعات المسلحة التي تقاتل القوات الباكستانية.

وترسل الخلية إلى باكستان "المعلومات وردود الفعل" على الصراع في سوريا، على حد تعبيره، مضيفاً ان المهمة "سهلها أصدقاؤنا في سوريا الذين سبق ان قاتلوا في أفغانستان".

وشدد أمين على أن مهمتهم هي "تقييم متطلبات الجهاد في سوريا، وتنفيذ عمليات مشتركة مع أصدقائنا السوريين".

ومضى قائلاً: "هناك العشرات من الطامحين الباكستانيين للجهاد ينتظرون للانضمام إلى القتال ضد الجيش السوري، ولكن النصيحة التي تلقيناها حتى هذه اللحظة هي أن في سوريا ما يكفي من القوى المقاتلة".

حدث الساعة

العراق القوي

إسكندر المريسي

• يبدو تحذير الأمم المتحدة من نذر حرب أهلية في العراق مسألة تنطوي على التشاؤم وتظهر قدراً عالياً من التأزيم السياسي إزاء ما تسميه الأمم المتحدة استمرار أعمال العنف والانقسامات الطائفية كمشروع بعيد المنال تحقيقه، لأن العراق خرجت من مختبر ذلك المشروع أكثر قوة ومنعة.

وبالتالي لو كانت العراق ستنزلق سياسياً كما تروج أبواق الناعقين إلى متاهات الضياع والشتات بمختلف أنواعه وأشكاله لكان حدث ذلك أثناء الغزو الإنجلوأمريكي الذي كان من أهدافه تشتيت العراق ذهنياً وعقلياً حتى لا يستطيع أن يلتفت إلى اليسار أو اليمين أو الوسط، وبالتالي يفقد توازنه فلا ينجح سياسياً ولا يمضي إلى الأمام بإرادة قوية وعزيمة لا تلين، خاصة وأن العراق خرج من دائرة الخطابات السياسية وخرج كذلك من دائرة الشعارات المزيفة وأخذ يشق طريقه في اتجاه استعادة بناء الدولة الوطنية العراقية ولا يصدق عقل ولا يقبل منطق لو كانت البلاد على شفا حرب أهلية دامية، ما حذر مسؤول رفيع المستوى من بعثة الأمم المتحدة من ذلك إلا من باب المماحكات العقيمة على خلفية تداعيات أزمة سوريا وعوامل إقليمية أخرى.

وهو ما يظهر أن العراق أبعد ما يكون عن حرب أهلية، وإن كان ما هو حاصل نتوءات عقيمة جراء نفايات إقليمية ودولية تسعى إلى اعتراض بناء الدولة الوطنية العراقية، ما جعل العراق يواجه أعمال عنف سياسي منظم من الخارج جراء دعم إقليمي ودولي لتشجيع أعمال إرهابية هدفها زعزعة أمن واستقرار العراق وإرباك القيادة السياسية بالظرف الراهن وما تبذله الحكومة من جهود حقيقية في إيجاد عراق مزدهر ومستقر وقوي بالتأكيد فإن دوائر الاستخبارات العالمية والدولية تحذر من أن بلاد الرافدين باتت عند مفترق طرق تتجه كما قالت تلك الدوائر المشبوهة إلى نشوب حرب أهلية.

ومعنى ذلك أن الأجندة الخارجية أكانت إقليمية أو دولية تبحث في العراق عن السهل الممتنع، ومعنى ذلك بالتأكيد البحث الحقيقي يتجلى في مساعي القوى الدولية لإيجاد أعمال عنف في العراق وتكريس حالة الانقسام وتطويره إلى انقسام سياسي، ولكن تبدو المسألة بعيدة المنال لأن قيادة العراق تدرك أبعاد وخفايا المخاطر المحدقة التي تواجه بالظرف الراهن العراق، فلو كانت المراهنات الخاسرة على قدر عال من الحكمة والصواب لكانَ العراق العظيم ذهب أدراج الرياح أثناء الغزو الفاشي للقوى الدولية المختلفة.